

أليس إده.. وعشق لبنان



في إطار عرضها لوثائقيات حول وجوه غير لبنانية، تعيش وتستثمر في لبنان في مختلف الأنشطة الاقتصادية والثقافية والسياحية والتنمية، بثت قناة المستقبل الإخبارية حريبورتاجاً عن سيدة الأعمال أليس روجيه إده، الناشطة في الحقل الثقافي السياحي الإنمائي في مدينة جبيل، حيث شمل الوثائقي بورتريه لوجه أميركي نسائي، أليس إده، زارت لبنان في سبعينات القرن الماضي، بعد أن شدتها إليه الأجواء البيروتية التي كانت تلاقي صدى هائلاً في المجتمع

الدولي آنذاك، وإذا بجمال بيروت يصطاد الجمال الأميركي من أول زيارة وإقامة في لبنان. أليس إده تقول إنها عشقت هواء لبنان منذ أن حطت طائرتها في مطار بيروت وقد تعرّفت عليه من خلال المحامي روجيه إده الذي كان يومها محامي صديققتها النمساوية التي كانت تعمل في لبنان، وها هي بعد خمسة وثلاثين عاماً من تلك الزيارة، تتربّع على عرش أكبر مجمع سياحي طبيعي على شاطئ مدينة جبيل وتدير مجموعة مقاهي ومتاجر ومؤسسات تنموية في المنطقة كما وأقامت أليس إده شبكة صداقات واسعة مع الجمعيات النسائية والوجوه الثقافية وسيدات المجتمع في جبيل، حتى بات من يعرفها يُطلق عليها اسم (لولب الحركة في جبيل) The star of Jbeil. ولم يغب عن بال مصوّر الروبورتاج حركة أليس إده اليومية التي تبدأ صباحاً مع فنجان القهوة في el gustimo لتبدأ مشوارها الصباحي عبر سوق جبيل التاريخي بزيارة لمكتبة جبران، ثم تعرّج على المشاغل والمعارض لتتوجّه بعدها الى متابعة نهارها في أحضان <إده ساندس> حيث تحرص على تلقي الشكاوى ومتابعة آخر مستجدات العمل كرئيس مجلس إدارة المنتجع. ولا بد في ختام الروبورتاج أن توقع أليس إده على كتاب روجيه إده الذي جعلها تحب لبنان وترغب في العيش فيه وفتح لها آفاقاً لتستمتع بما تراه إبداعاً في لمسات غربية وإنتاج لبناني، حصدت من خلاله أليس إده تقدير الجبيليين خصوصاً واللبنانيين عموماً.